حول وقف العمليات القتالية: خيار الضرورة انعكاس للتطورات الميدانية والسياسية

فيينا - دينا دخل الله

يثير هذا الحدث تساؤلات عديدة. وهذا أمر طبيعي لأن الأمر يتعلق بوثيقة توصلت إليها أقوى قوتين عالميتين، روسيا والولايات المتحدة، وتتعلق بحرب سيتوقف على نتائجها الشكل الذي ستكون عليه العلاقات الإقليمية والدولية في المستقبل.

منهجية المصطلحات

لابد من تحديد المصطلحات التي تتردد يومياً على لسان المسؤولين وتضمنها البيان الروسي – الأميركي الذي نحن بصدد تحليله:

١. بيان أم اتفاق؟ هو بيان نيات، وليس اتفاقاً. لأن الاتفاق يتم بين الجهات التي عليها وقف إطلاق النار وليس بين وكلائها.

٢. وقف عمليات أم وقف إطلاق النار؟ وقف عمليات عدائية، هذه هي الترجمة الحرفية للمصطلح الذي ورد في بيان ميونخ والبيان الذي نحن بصدده (Cessation of hostilities). ولقد وضح الرئيس الأسد الفرق بين المصطلحين بقوله إن وقف إطلاق النار يتم بين جيوش نظامية لذلك فإن المصطلح الأفضل هو وقف العمليات القتالية (مقابلة مع صحيفة البابيس الإسبانية) في (٢١شباط). من جهته قال وزير الخارجية الأميركي كيري في المؤتمر الصحفي مع وزير الخارجية الروسي لافروف بعد اجتماع ميونخ (١٢ شباط) ما يأتي: «إن وقف إطلاق النار مرتبط بمتطلبات قانونية لذا فإن المصطلح المناسب هو وقف العمليات القتالية أو العدائية»..

٣. هل للبيان شرعية في القانون الدولي؟ تم إعطاء البيان شرعية دولية عبر القرار الأممي رقم (٢٢٦٨) وبهذا أصبحت الخطة ذات طابع أممي. لنتذكر أن بيان (جنيف١) اكتسب شرعية بالقرار الأممي رقم (٢١١٨) وبيان فيينا بالقرار (٢٢٥٤).

٤. هل هو ملزم للأطراف؟ هو ملزم بسبب تبنيه من مجلس الأمن وموافقة الأطراف عليه.

ماهية البيان

ينقسم البيان إلى قسمين الأول يتعلق بالمضمون، أي بمسؤولية الأطراف، والثاني بالإجراءات، مع التأكيد على أن مفعوله لايسري على المجموعات الإرهابية.

١. المضمون (مسؤولية الأطراف) بإيجاز:

– وقف الهجمات بأي نوع من الأسلحة ضد القوات المسلحة للجمهورية العربية السورية وجميع القوى المرتبطة بها (هذا النص يشترط أيضاً التزام القوات المسلحة السورية بوقف الهجمات على الطرف الآخر).

– التوقف عن كسب أي أراض جديدة.

– الاستخدام المتناسب للقوة عند ضرورة الدفاع عن النفس (أي أن الدفاع ينبغي أن يكون متناسباً مع حجم الهجوم وليس أكثر منه).

– السماح للمنظمات الإنسانية بوصول سريع للمساعدات الإنسانية إلى جميع المناطق.

– إعلان الاستعداد للمشاركة في المفاوضات السياسية في جنيف.

٢. الإجراءات:

– قبول البيان من الأطراف والبدء بتنفيذه الساعة صفر من صباح السبت.

– تشكيل (مجموعة عمل لوقف الأعمال العدائية) برئاسة مشتركة من الولايات وروسيا تحت إشراف الأمم المتحدة مهمتها:

– تحديد المناطق التي تقع تحت سيطرة المجموعات الإرهابية.

– ضمان التواصل بين جميع الأطراف لتعزيز الالتزام بمضمون البيان، ونزع فتيل أي توترات تظهر.

– حل أي اتهامات متبادلة حول عدم الالتزام بمضمون البيان.

– إحالة غير الملتزمين إلى (المجموعة الدولية لدعم سورية) التي تأسست في فيينا قبل فترة وذلك بغية استثنائهم من الهدنة..

تقييم البيان

تحد جديد يمكن أن يكون معضلة أو فرصة

١- التقييم العام:

جاء البيان، بوجه عام، نتيجة لتطورات نوعية على الصعيد الميداني والسياسي. ميدانياً: أنهت إنجازات الجيش العربي السوري أي وهم بالقضاء على سورية وفق الأهداف الأولية للمؤامرة. أما سياسياً فقد انعكس هذا الواقع الجديد من الصمود السوري على مجمل العلاقات الإقليمية والدولية.

لذا يمكن القول بوجه عام، إن البيان يعكس الموازين الجديدة بين الدولتين العظمين، وهو بالنسبة لنا أقل سوءاً من أي خيار آخر يريده أعداء سورية، وبما أنه أقل سوءاً فهو الخيار الأفضل بين خيارين (كما حصل مع أزمة السلاح الكيماوي حيث اختارت سورية الخيار الأقل سوءاً لأن الخيار الآخر – أي العدوان الأميركي – كان الأسوأ بشكل مطلق).

وكأي تطور دولي مهم يُعد البيان تحداً جديداً لسورية بمعنى أنه يمكن أن يكون معضلة سلبية ويمكن أن يكون فرصة إيجابية. الذي يقرر بين المعضلة والفرصة هو استمرار صمود سورية وتعاملها الميداني المندفع والسياسي المخضرم مع التطورات.

ونضيف هنا أن واحداً من أهم أسباب تغيير ميزان القوى بين روسيا وأميركا عما كان عليه من قبل هو صمود سورية في وجه هذه الحرب البشعة. وهذا يشرح معاني التحالف السوري الروسي بمعنى أن فيه مصلحة للطرفين.

٢- السلبيات:

١. من وجهة نظر شكلانية القانون الدولي، يتعلق البيان بجغرافية دولة ذات سيادة وعضو مؤسس في الأمم المتحدة (سورية) دون أن تكون هذه الدولة موجودة ومشاركة في وضع البيان. يغطي هذه السلبية ويقلل منها عدة أمور: ١– إن منهج السياسة الواقعية يتطلب تصرفات خارج الشكلانية القانونية لتحقيق أهداف مرجوة. ٢– إن سورية وكلت روسيا بالحديث عنها مع الدوائر الدولية بسبب المقاطعة، وهذا يدخل ضمن السيادة السورية. والمسؤولون الروس يؤكدون دائماً أنهم ينسقون تفصيلياً مع القيادة الشرعية السورية (تعبير «الشرعية» يردده الروس منذ الانتخابات الرئاسية في سورية). ٣– قرار مجلس الأمن المذكور أكسب البيان شرعية دولية، ٤– قبول الحكومة السورية جعله خاضعاً للسيادة السورية أخيراً.

٢– لم يتم الاتفاق حتى الآن على تسمية المنظمات الإرهابية وغير الإرهابية، بمعنى أنه لم يتم تفسير الجملة الواردة في قرارات الأمم المتحدة ووثيقتي فيينا وميونخ وهي (المجموعات الإرهابية الأخرى)، فالاتفاق موجود فقط حول النصرة وداعش، لكن هناك مجموعات مختلف عليها مثل جيش الإسلام وأحرار الشام. في المؤتمر الصحفي لكيري ولافروف بعد اجتماع ميونخ، قال لافروف:«يجب ألا ننسى أن الموجودين في ريف حلب منظمات إرهابية من أحرار الشام وجيش الإسلام ومجموعات أخرى»..

٣– إن البيان لم يذكر العامل الأهم في مكافحة الإرهاب وهو أن تتعهد الدول الداعمة للإرهاب بوقف دعمها وذلك تطبيقاً لقرارات مجلس الأمن وخاصة (٢١٧٠ و٢١٧٨و٢٢٥٣)، وأن توضع آلية دولية للتحقق من هذا الأمر. وكان الرئيس الأسد أول من اقترح هذا الأمر كمرحلة أولى تسبق الحوار السوري – السوري في خطته الشهيرة (كانون الثاني ٢٠١٣).

٣- الإيجابيات:

الايجابيات تقرأ في إطار ما يسمى عادة (بفقه الضرورة) الذي يفرض أحياناً على الدول أموراً ضرورية وإن كانت في الأحوال العادية غير مقبولة.

١– البيان مرحلة متقدمة في الحوار الروسي – الأميركي الذي يعد استمراره أفضل من المواجهة.

٢– وهو وثيقة أخرى جديدة تركز على محاربة الإرهاب، أقله داعش والنصرة..

٣– كما أنه محرض مهم للاتفاق على لائحة التنظيمات الإرهابية، وهو ما طالبت به وثيقة فيينا(٢) بتاريخ ١٤ تشرين الثاني ٢٠١٥ وفشلت الأردن في وضع اللائحة.

٤– البيان يسهم في تحقيق المطالب الروسية مستقبلاً بعد أن كانت واشنطن تدير لها ظهرها، وهي ضرورة تشكيل مركز استشاري دولي تنسق فيه جهود مكافحة الإرهاب. وتعد المجموعة الحالية التي تتابع وقف إطلاق النار تمهيداً جيداً لانشاء مركز استشاري دولي في المستقبل.

٥– البيان ينهي عملياً التعنت التركي السعودي (منطقة آمنة وقوات برية) ويعزل البلدين بعد أن أخذت واشنطن الأمور بيدها مباشرة (مع موسكو). الدليل هو غضب اردوغان وشتمه روسيا وإيران وأميركا والاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة والناس أجمعين. والبيان كذلك يسهم في تفجير الخلاف بين أنقرة وواشنطن حول وحدات حماية الشعب وحزب الاتحاد الديمقراطي الكردي.

٦– لأول مرة بالنسبة لأميركا يستخدم البيان مصطلح «القوات المسلحة للجمهورية العربية السورية»، وهذا المصطلح يعني اعترافاً أميركياً بشرعية هذه المؤسسة ومهامها على الأرض السورية باعتبارها خاضعة لمفهوم سيادة الدولة. كان الأميركيون قبل ذلك يستخدمون مصطلح «جيش النظام»..

٧– البيان يشكل خطوة ضاغطة باتجاه تطبيق قرارات الأمم المتحدة المتعلقة بمكافحة الإرهاب وخاصة ٢٢٥٣ (وقف تجارة النفط والتمويل والتسليح والعبور وغيرها).

٨– البيان يعطي موافقة أميركية صريحة على عمليات الجيش العربي السوري والطيران الروسي «ضد داعش والنصرة والمجموعات الإرهابية الأخرى».

٩– البيان يعزز الجهود الروسية «لتوريط» واشنطن و«احتوائها ديبلوماسياً» في مكافحة الإرهاب وعدم التوجه نحو خيارات أخرى قد تثير حرباً عالمية كارثية..

الأمم المتحدة تحث الأطراف السورية على إبداء حسن النيات في محادثات جنيف

اتهامات لموسكو بالتخلي عن محسوبين عليها من المعارضة.. وجميل وقسيس يؤكدان تلقيهما دعوة.. وأنباء عن عدم توجيهها لـ«الاتحاد الديمقراطي»

| وكالات

حثت الأمم المتحدة أمس الحكومة السورية والمعارضة على إبداء حسن النيات في محادثات جنيف المقبلة، بعد أن أعلنت جيسي شاهين المتحدثة باسم المبعوث الأممي إلى سورية ستيفان دي ميستورا أن الأخير يعتزم بدء المحادثات الأساسية بحلول ١٤ آذار أي بعد خمسة أيام من الموعد المقرر في التاسع من الشهر.

وقال الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون خلال مؤتمر صحفي مشترك مع المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل وفق ما ذكرت وكالة «رويترز» للأنباء: «قلت للمستشارة ميركل إن الحكومة السورية والمعارضة لابد أن تشاركا بنيات طيبة في مفاوضات السلام التي تستأنف غداً» الأربعاء.

وأضاف معلقاً على أزمة المهاجرين في أوروبا: إنه يشعر بقلق من اتخاذ بعض الدول الأوروبية إجراءات لتقييد حركة اللاجئين الذين يسعون للحماية. وقال «إنهم يتهربون من مسؤولياتهم الإنسانية».

وقبل ذلك قالت المتحدثة باسم المبعوث الأممي إلى سورية في إفادة مقررة: إن المحادثات ستستأنف رسمياً في التاسع من آذار لكن بعض المشاركين سيصلون إلى جنيف في ١٢ و١٣ و١٤ من الشهر، بحسب «رويترز».

وأضافت شاهين: إن المشاركين الذين وجهت إليهم الدعوات هم أنفسهم من شاركوا في الجولة الأولى، على حين نقل الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم» عن شاهين قولها: إن المبعوث الدولي دعا وفود الحكومة السورية والهيئة العليا للمفاوضات وبعض المشاركين في لقاءات موسكو والقاهرة، ولن توجه دعوات أخرى.

وكان دي ميستورا علق الجولة الأولى من الحوار السوري السوري في الثالث من شباط حتى يوم ٢٥ شباط بدعوى وجود حاجة لعمل كبير لا بد من إنجازه أولا وبمشاركة كل الأطراف المعنية، في حين أكد رئيس الوفد الحكومي الرسمي السوري بشار الجعفري أن مشغلي وفد معارضة الرياض وهم السعودية وتركيا وقطر أصدروا إليهم التعليمات من اللحظة الأولى لإفشال اجتماع جنيف.

وتلقت الحكومة السورية دعوة من الأمم المتحدة للمشاركة في الجولة الثانية من محادثات جنيف، وقال مصدر سوري قريب من الوفد الحكومي الرسمي المفاوض، أمس الأول، حسب وكالة «فرانس برس» للأنباء: «تلقى الوفد المفاوض دعوة من الأمم المتحدة الأحد للمشاركة في المفاوضات في جنيف في ١٤ آذار الحالي».

أنجيلا ميركل وبان كي مون في مؤتمر صحفي مشترك في برلين (رويترز)

في المقابل بدا موقف «الهيئة العليا للمفاوضات» المعارضة ملتبساً، إذ أعلن أحد المتحدثين باسم الهيئة أن الوفد المفاوض سيتوجه إلى جنيف الجمعة في الحادي عشر من آذار قبل أن يعلن المنسق العام للهيئة رياض حجاب أن القرار لم يحسم بعد.

وستجري المفاوضات بشكل غير مباشر، أي ينقل وسيط مكلف من الأمم المتحدة مواقف أحد الطرفين إلى الطرف الآخر، ولا يلتقي الوفدان في غرفة واحدة.

وجولة المحادثات المرتقبة في جنيف هي الأولى منذ بدء تطبيق «وقف الأعمال القتالية» في سورية في ٢٧ شباط الماضي بموجب اتفاق أميركي روسي مدعوم من الأمم المتحدة.

ويستثني الاتفاق تنظيمي داعش وجبهة النصرة.

وتشهد المناطق السورية المشمولة بالاتفاق هدوءا منذ بدء سريان الهدنة على رغم تسجيل خروقات محدودة بالترافق مع تواصل إدخال قوافل مساعدات إلى عدد من المناطق المحاصرة.

وهذه الهدنة هي الأولى من نوعها بين الجيش العربي السوري والتنظيمات المسلحة في سورية.

في الأثناء اتهمت أطراف في المعارضة روسيا بعدم وضوح الرؤية تجاه تصنيفات المعارضة السورية، وأعلنت أن موسكو تخلت عن دعوة بعض أعضاء مجموعة موسكو إلى محادثات جنيف.

ونقلت وكالة «آكي» الإيطالية للأنباء عن مصادر في المعارضة أن روسيا لم تعد متمسكة بدعوة عضو مجلس الرئاسة في جبهة التغيير والتحرير قدري جميل ورئيسة «حركة المجتمع المدني» رندا قسيس إلى محادثات جنيف في حين تتمسك بدعوة رئيس حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي صالح مسلم وآخرين معه من «مجلس سورية الديمقراطية».

ورأت المصادر أن المبعوث الأممي إلى سورية في الغالب سيتجاوب مع الرغبة الروسية ولن يوجه الدعوة لمن تخلت عنهم موسكو وخاصة أن المعارضة السورية تعتبرهم «إشكاليين».

لكن جميل أعلن، أن وفد مجموعة موسكو– القاهرة ينوي الذهاب إلى الجولة الثانية لمفاوضات جنيف قبل ١٤ آذار. وقال: «طلبوا منا الحضور قبل ١٤ آذار، وأنا سأذهب في ١٢ آذار. هيثم مناع (الرئيس المشارك لمجلس سورية الديمقراطي) ما زال يرفض المشاركة من دون الأكراد. نحن ٨ أعضاء مجموعة موسكو– القاهرة نعتقد أن علينا المحافظة على وضعنا ومتابعة المشاركة والعمل من أجل تمثيل الأكراد في هذه المفاوضات».

كما أعلنت قسيس تسلمها دعوة من دي ميستورا، وكتبت أمس على صفحتها في «الفيسبوك»: نحن أعضاء الوفد العلماني والديمقراطي السوري المفاوض، نؤكد حضورنا إلى جنيف للمشاركة بالمحادثات السورية–السورية التي ستبدأ يوم ١٤ آذار، وذلك بعد أن تلقينا دعوة الجولة الثانية من المبعوث الدولي. سألتحق بباقي الأعضاء للمشاركة حين انتهاء زيارتي لموسكو.

وفي السياق قال مسؤول رفيع المستوى في وزارة الخارجية الأميركية فضل عدم الكشف عن اسمه بحسب وكالة أنباء «الأناضول»: إن حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي لن يشارك في محادثات جنيف.

وقبل ذلك قال ممثل الأكراد السوريين في موسكو رودي عثمان: إن الدول المنظمة لمحادثات جنيف وعدت أكراد سورية بدعوة ممثليهم إلى جنيف، لكن الدعوة لم تصل حتى الآن.

زعماء أوروبيون يضغطون على داود أوغلو من أجل التهدئة في سورية

| وكالات

ضغط زعماء أوروبيون على رئيس الوزراء التركي أحمد داود أوغلو من أجل التهدئة في سورية.

وسعت تركيا منذ إعلان الاتفاق الروسي الأميركي على شروط «وقف العمليات القتالية» إلى التملص من الاتفاق بذريعة عدم شموله حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي وذراعه العسكري «وحدات حماية الشعب»، اللتين تعتبرهما امتدادين سوريين لحزب العمال الكردستاني العدو الأول لأنقرة. وبعد دخول الهدنة حيز النفاذ شكك المسؤولون الأتراك في استمرارها وقوتها، واصفين إياه بـ«الهشة» بسبب استمرار الغارات الروسية وهجمات الجيش السوري، على حد تعبيرهم.

وفي أعقاب القمة الأوروبية التركية التي انعقدت في العاصمة البلجيكية بروكسل أمس الأول، قال رئيس الوزراء الإيطالي ماتّيو رينزي: «لقد قمنا مع نظرائي الأوروبيين بدفع رئيس الوزراء التركي داود أوغلو نحو التهدئة في سورية».

وأضاف رينزي في تصريحات له، نقلتها وكالة الأنباء الإيطالية «آكي»: «رأينا أن هناك هدنة في سورية في الأيام الأخيرة، وهذا شيء مهم»، وبين أنه التقى ونظيره البريطاني ديفيد كاميرون والمستشارة الألمانية أنجيلا ميركل والرئيس الفرنسي

أحمد داود أوغلو

فرنسوا هولاند، برئيس الوزراء التركي من أجل «دفعه نحو التهدئة في سورية». وخلص إلى القول: «ستكون حقيقة أساسية لو كانت هذه الهدنة بمثابة خطوة إضافية نحو السلام».

وقبل إقرار وقف العمليات القتالية، بل بعده أيضاً، عمل الجيش التركي على توتير الوضع في شمال سورية من خلال قصف مواقع وحدات حماية الشعب. ولم تكد الهدنة تدخل حيز التنفيذ حتى كان الجيش التركي يغطي هجوم تنظيم داعش المدرج على لائحة الأمم المتحدة للتنظيمات الإرهابية على مدينة تل أبيض الحدودية مع تركيا، في محافظة الرقة، بحسب ما أكد عناصر الوحدات، ومركز حميميم الروسي للتنسيق العسكري.

«ناتو» يجدد قلقه من الوجود الروسي في سورية

| وكالات

أعرب الأمين العام لحلف شمال الأطلسي الناتو ينس ستولتنبرغ مجدداً عن قلق الحلف من تعزيز الوجود العسكري الروسي في سورية.

وقبل نحو أسبوعين انتقد المسؤول الأطلسي الوجود الروسي في سورية.

وعززت روسيا قوتها في سورية مطلقةً عمليتها الحربية ضد التنظيمات الإرهابية هناك بالتعاون مع الجيش السوري. ومؤخراً زاد تدفق البوارج الروسية الحربية إلى شرق المتوسط، وتعتزم موسكو نشر حاملة طائراتها الوحيدة في مياه المتوسط بحلول الصيف المقبل.

وعلى هامش القمة الأوروبية التركية بخصوص اللاجئين في العاصمة البلجيكية بروكسل، أطلق ستولتنبرغ اتهامات جديدة ضد روسيا التي «تزداد عزماً» في مواجهة الغرب.

ونقلت وكالة «سبوتنيك» الروسية عنه قوله: «روسيا تزداد عزماً في سياستها تجاه أوروبا، حيث تستخدم شتى الوسائل لتخويف جيرانها... وتحاول أن تشق صف حلف شمال الأطلسي»، واستدرك مطمئناً إلى أن هذه «المحاولات» الروسية لم يحالفها «النجاح».

وعبر عن قلق الغرب من «زيادة الوجود العسكري الروسي» في سورية وشرق البحر الأبيض المتوسط. معلناً أن الحلف يرد على سياسة موسكو من خلال تكثيف وجوده العسكري في تركيا وشرق المتوسط.

الأمين العام لحلف شمال الأطلسي الناتو ينس ستولتنبرغ

وفي وقت سابق اتهم رئيس مركز التواصل الإستراتيجي في «الناتو» جانيس سارتس، روسيا بشن حرب معلوماتية عبر تزوير الحقائق فيما يتعلق بأزمة اللاجئين التي يترنح من ثقلها الاتحاد الأوروبي، لصالحها، ساعيةً بذلك لإثارة تعاطف الرأي العام الأوروبي اتجاه تدفق اللاجئين. وسرب الحلف مزاعم عن استخدام موسكو الإعلام لشن حرب معلومات ضد أوروبا بهدف مفاقمة أزمة اللاجئين التي تهدد أسس الاتحاد الأوروبي. كما اتهم سارتس روسيا أيضاً، في تصريحات نقلها موقع «سي. إن. إن بالعربي»، بـ«تقويض القيم الديمقراطية الأوروبية، كحرية التعبير والتسامح وحقوق الإنسان، عبر إعلامها الذي تسيطر عليه الحكومة».

معصوم: ضربات روسيا في سورية ضد داعش في مصلحة العراق

| وكالات

فؤاد معصوم

أكد الرئيس العراقي محمد فؤاد معصوم هورامي أن سورية والعراق دولتان مستقلتان، لكن خطر تنظيم داعش المدرج على اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية بالأساس على العراق وسورية، وأن العراق ليس لديه أي اعتراض على التحالف الموجود بين روسيا وإيران والدولة السورية.

وأضاف معصوم في حوار نقلته وكالة «نوفوستي» الرسوية للأنباء: «روسيا دولة صديقة ولم ندخل ضمن هذا التحالف لكننا ننسق من خلال مركز تنسيق بين البلدان الثلاثة». واعتبر الرئيس العراقي أن الضربات الروسية في سورية أثرت «إيجابياً». ورأى أن العراق مستفيد من أي ضربة توجه إلى داعش حتى في إفريقيا لأن خطر داعش يهدد العالم كله.

معارضة الداخل لم تتلق دعوة إلى الجولة الثانية من جنيف

| الوطن

أكد عضو وفد معارضة الداخل في الجولة الأولى من محادثات جنيف طارق الأحمد أن قوى الداخل لم تتلق دعوة من الأمم المتحدة لحضور الجولة الثانية التي تقرر إجراؤها عملياً في الرابع عشر من الشهر الجاري، معتبراً أن الحل في سورية لا يتوقف فقط على الحكومة السورية ومعارضة الرياض بل على الشعب السوري بكل أطيافه. وفي تصريح لـ«الوطن» على هامش مشاركته في ملتقى «المجتمع المدني السوري» المنعقد حالياً بدمشق قال الأحمد: إن أحداً من قوى معارضة الداخل لم يتلق دعوة حتى الآن إلى (الجولة الثانية من محادثات) جنيف. وأضاف: «في حال تلقينا دعوة سنشارك كما شاركنا في الجولة الأولى».

وحول طبيعة مشاركة وفد معارضة الداخل في حال تلقت الدعوة، اعتبر الأحمد أن «الأمر يتعلق بالدعوة ذاتها وحالياً الوفد نفسه الذي كان موجوداً بجنيف التقى مع (المبعوث الأممي ستيفان) دي ميستورا في آخر زيارة له لدمشق»، واستطرد «لم نكن وفداً له هيكلية ورئاسة بل مجموعة تلقت الدعوة وذهبت للمشاركة وهذا هو الأمر الطبيعي أصلاً».

ووصف الأحمد مشاركة قوى الداخل في الجولة الأولى بالقول: «ثبتنا وجودنا وشاركنا والفكرة الأساسية الاعتراف أن القوى الداخلية موجودة وحضورنا اختراقة أكدت وجود قوى الداخل لأن قوى الداخل تشمل قوى معارضة الداخل وقوى المجتمع وأحزاب ليست معارضة وليست في الحكومة وهناك مستقلون».

ورداً على سؤال عن موقف تلك القوى في حال دعيت ولم يلتق بها دي ميستورا على غرار ما حصل في الجولة الأولى، قال الأحمد «الحقيقة نحن التقت فينا السيدة (مديرة مكتب دي ميستورا) خولة مطر»، مؤكداً أن الجولة الأولى من المباحثات التي عقدت منذ أكثر من شهر كانت مجرد لقاءات «ولم تبدأ المباحثات رسمياً ، وحتى الجولة القادمة لن يبدأ مؤتمر رسمي»، وأن دي ميستورا أجرى معظم اللقاءات بالفنادق وليس في مقر الأمم المتحدة. واعتبر الأحمد، أن جنيف ٣ هو عملية لها إطار زماني ومكاني، وقال: «الآن نحن في مرحلة تهيئة الظروف لعقد اللقاء الأساسي ويجب أن نعلم أن عملية جنيف هي إطار زماني ومكاني، زماني بما تحدثوا عنه من ٦ أشهر إلى سنة ونصف السنة، ومكاني في موضوع جنيف وما حوله وهو ليس عملية بذاتها وليس كبقية المؤتمرات مقسم إلى محاور بل هو غير ناضج». وشدد الأحمد على أنه لا يمكن لأحد أن يعارض الدولة «وحتى الرئيس بشار الأسد تحدث في خطابه عن فرق بين الحكومة السورية والدولة السورية»، مؤكداً على أن الحل في سورية «لن يكون إلا وفق قرار ٢٢٥٤ وتفاهمات فيينا ١ و٢ التي أكدت أنه يعود على الشعب السوري بكل مكوناته وأطيافه وليس فقط الحكومة ومعارضة الرياض».